القيمة التنبؤية للمهارات المعرفية الاجتماعية في علاقتها بالسلوك التكيفي لدى التوحديين من ذوي المصاداة

د. هيام فتحي مرسي علي

(أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الجوف)

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين المصاداة والمهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي، والتعرف على مدى إسهام المهارات المعرفية الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التكيفي لدى التوحديين من ذوي المصاداة. وقد تألفت عينة الدراسة من (11) طفلا وطفلة تم تشخيصهم بمقياس جليام لتشخيص التوحد بالمراكز الملحقين بها. وطبقت الدراسة ثلاث مقاييس هي: مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس المصاداة (إعداد الباحثة)، مقياس السلوك التكيفي: تعريب وتقنين بندر العتيبي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن علاقة ارتباطية بين درجات مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي تراوحت ما بين (0.64الى0.84) ما عدا بُعد مهارات الحياة اليومية فكانت العلاقة ضعيفة (0.30)، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياس المصاداة ودرجاتهم على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية (−0.26) وأن هناك علاقة صفرية بين درجات أفراد العينة على مقياس المصاداة ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي(−0.07). كما أسفر تحليل الانحدار عن أن مهارة التقليد هي أهم المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالسلوك التكيفي، أما باقي المتغيرات والتي تشمل مهارة المبادرة، ومهارة الانتباه المشترك، فقد استبعدوا من التحليل لعدم إسهامهم بصورة دالة في التنبؤ بالسلوك التكيفي. وقد اختتمت الدراسة ببعض التوصيات والدراسات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب التوحد، السلوك التكيفي، المصاداة، المهارات المعرفية الاجتماعية.

The predictive value of social cognitive skills in relationship to adaptive behavior Among Autistic With echolalia

Hyam Fathy Moursy

Assistant Professor- Department of Special Education

College of Education

Jouf University

Abstract: The current study aimed To determine The relation between general cognitive level and adaptive behavior domains in individuals with autism with echolalia, and recognition of the contribution of social cognitive skills in the prediction of adaptive behavior. The participants were (11) children with autism with echolalia. The current study Used Three metrics are: measure of social cognitive skills, measure of Echolalia and measure of adaptive behavior. Results indicated that The correlation between the social cognitive skill scale and the adaptive behavior coefficients ranged from (0.64 to 0. 84) except skills of daily life was weak relationship (0.30), there is a negative correlative relationship between the scores of the sample on the scale of echolalia and their degrees on the scale of social cognitive skills. The regression analysis also revealed that the skill of imitation is the most important variable that can predict adaptive behavior, The other variables, which include the skill of initiative and the skill of common attention, were excluded from the analysis because they did not contribute significantly to predictive behavior. The study concluded with some recommendations and studies proposed.

Keywords: Autism disorder, adaptive behavior, social cognitive skills, Echolalia.

القيمة التنبؤية للمهارات المعرفية الاجتماعية في علاقتها بالسلوك التكيفي لدى التوحديين من ذوي المصاداة

د. هيام فتحي مرسي علي

(أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الجوف)

المقدمة والاطار النظري:

لا شك أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الفرد، فإذا تعرض الطفل لأي مرض أو إعاقة في هذه المرحلة من شأنه أن يؤثر إلى حد كبير على الجوانب النمائية لديه، ويعتبر اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة (السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل)، ويؤثر على كافة جوانب النمو، إذ يظهر الطفل التوحدي قصورا في التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الأقران، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى السلوكيات المضطربة مثل السلوك النمطي، وسلوك إيذاء الذات. وقد حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013) خصائص اضطراب التوحد في قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ومشكلات في التفاعل الاجتماعي مع ظهور سلوكيات تكرارية واهتمامات مقيدة.

وبالرغم من تلك الخصائص المشتركة؛ إلا أن هناك فروقا فردية لدى الأفراد التوحديين في قصور الانتباه المشترك، والتفاعل الاجتماعي المتبادل، ومجالات الاهتمام والنشاط، ومستويات الحساسية للمدخلات الحسية، وصعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي تنشأ من عدم القدرة على استخدام اللغة في السياق الاجتماعي بشكل صحيح لدى جميع ذوي اضطراب التوحد ويشمل ذلك ذوي الأداء المرتفع؛ حيث يظهر القصور اللغوي لديهم في شكل نمطية اللغة الملاحظ، والتكرار والمشكلات الحرفية في الكلام، والمصاداة المؤجلة والفورية (Dobbinson, Perkins & Boucher, 2003) .

كما تلاحظ مشكلات التواصل لدى الأطفال التوحديين مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقاييس اللغة، حيث يظهر التوحديون ترديد عادي لكلمات غير مرتبطة بالسياق، بينما لا يظهرون تحسنا في ترديد قوائم كلمات مرتبطة بالسياق؛ مما يدل على أن الطفل التوحدي لا يستطيع تشكيل فئات مفاهيمية من شأنها استدعاء الكلمات، وهذا يتضح في مشكلة تكرار الكلمات، وعدم المرونة في الأحاديث العفوية مما ينتج عنه قصور في التواصل.

فالأطفال التوحديون يحافظون على الاستمرار في التحدث بنفس الموضوع، ويلاحظ لديهم التأخر اللغوي بشكل فريد منذ مرحلة الطفولة وحتى البلوغ خاصة في مهارات التواصل والاستخدام الاجتماعي للغة، وظهور المصاداة وصعوبة منع التكرار التلقائي للكلام (Grossi, Marcone, Cinquegrana & Gallucci, 2013) .

والمصاداة هي تكرار لكلام الآخرين، وأحد الملامح الرئيسية لاضطراب التوحد. وقد تم ملاحظتها منذ عمل كانر مع الأطفال التوحديين، وارتبطت بالتشابه والتوجه الداخلي؛ وعلى الرغم من أن كانر يرى أن للمصاداة دورا إيجابيا، وأنها تستخدم فيما بعد بشكل وظيفي؛ إلا أنه يرى أنها ظاهرة غير سوية، ولها تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأنها سلوك غير مرغوب لزيادة النشاط الحسي لدى الطفل (Ahearn, Clark, MacDonald & Chung, 2007; Rydell & Mirenda, 1994; Sterponi & Shankey, 2014;Wilkinson, 1998) .

وتعد المصاداة من الجوانب الهامة في تقييم التواصل لدى التوحديين، وهي من أشكال السلوك اللفظي غير التقليدي الذي يظهر في شكل تكرار للكلمات المفردة، أو ما يشبه النطق النحوي لها(Hale & Tager-Flusberg, 2005) . ولا تقتصر المصاداة على التوحديين فحسب، إذ تلاحظ المصاداة أيضا لدى مرضى الفص الجبهي، وذوي الحُبسة الكلامية Aphasia، وذوي الإعاقة العقلية، وذوي متلازمة توريت، كما أنها وُثقت في عدد من الاضطرابات النمائية الأخرى مثل الإعاقة البصرية، وضعاف اللغة، وغيرها من

الاضطرابات النفسية، ويستخدمها بعض الأفراد العاديين أثناء تفاعلهم مع الآخرين (Grossi et al., 2013; Ganos, Ogrzal, Schnitzler & Münchau, 2012).

وعلى الرغم من توثيق المصاداة كخاصية مميزة للتوحديين؛ إلا أنها ليست سمة مشتركة لدى جميع التوحديين. إذ تأخذ المصاداة شكلا مختلفا لدى التوحديين عنه لدى الاضطرابات الأخرى؛ حيث تكون لدى التوحديين غالبا حرفية ودقيقة وتلقائية لدرجة تكرار كلمات الآخرين بنفس اللهجة، وطبقة الصوت، والأنماط الصوتية، مثل ترديد السعال أو الهمهمة للآخرين وغيرها. وفي بعض الأحيان تنحرف هذه السلوكيات، ويحدث بها بعض التغيير مثل الحذف أو الإضافة أو التغيير (Ahearn et al., 2007; Hale & Tager-Flusberg, 2005; Tager-Flusberg, 1991; Rydell & Mirenda, 1994; Wilkinson, 1998).

والمصاداة سلوك مرضي ذو أنماط مختلفة منها: المصاداة العاجلة التي قد تحدث مباشرة أو بعد فترة قصيرة من المحادثة الصوتية، والمصاداة المؤجلة التي تحدث بعد مرور وقت كبير على المحادثة، ويتم فيها تكرار المثيرات الصوتية غير المناسبة للسياق الاجتماعي، وغالبا ما تكون ممنهجة ومستمرة. وهناك المصاداة العرضية التي تظهر نتيجة لعدم قدرة الطفل التوحدي على التواصل مع الآخرين، ويظهر وكأن الطفل يوجه كلامه إلى فرد آخر (Grossi et al., 2013). وتحدث المصاداة حسب طبيعة الموقف ومكوناته، فقد يكرر الطفل التوحدي الكلمات بسبب عدم قدرته على منع المثيرات البيئية غير المرتبطة من التداخل في الموضوع الحالي، مما يجعله يكرر كلام الآخر بدلا من اختيار الإجابة، وقد تحدث المصاداة في الموقف الذي يكون فيه الطفل التوحدي مشاركا في مواقف التواصل، وعاجزا عن السيطرة على سلوكه اللفظي، فيقوم بتكرار حوار الآخر بدلا من اختيار الإجابة، ومع ذلك يستطيع السيطرة على الأفعال الحركية حتى لو كانت درجة المصاداة اللفظية مرتفعة، ولا يمكنه انتقاء المثيرات ذات الصلة بالموضوع مع وجود مشتتات مثل الضوضاء أو الأصوات الخارجية فينخرط فيها، بدلا من الاندماج في

الموقف الأصلي، مما يصعب معه وقف أو منع التكرار التلقائي للكلام، وهذا قد يعزى إلى قصور المهارات المعرفية الاجتماعية (Grossi et al., 2013).

ومن جانب آخر تعرف المهارات المعرفية الاجتماعية بأنها هي العمليات التي تسمح بتنشيط الذاكرة، وبدء العمل، وتعلم مهارات جيدة من المحيطين، ومشاركة الآخرين الاهتمام بموضوع مشترك، ومنع الأفكار أو العوامل غير المرتبطة بالسياق من التداخل مثل الضوضاء أو الأصوات الخارجية التي ينخرط فيها الطفل التوحدي وتمنعه من الاندماج في الموقف الحالي (Kothmann, 2006). وهي العمليات العليا لضبط السلوك والتي توجهه في سياق البيئة المتغيرة بشكل مستمر (Jurado & Rosselli 2007).

ويمكن تقسيم المهارات المعرفية الاجتماعية إلى ثلاث مكونات هي: مهارة المبادرة initiate: وهي القدرة على بدء مهمة، أو نشاط بشكل مستقل، وابتكار أفكار أو استجابات، أو استراتيجيات جديدة لحل المشكلات. (Gioia, Isquith, Guy, & Kenworthy, 2000). ومهارة التقليد Imitation: وهي قدرة الفرد على تعلم مهارات جديدة من خلال المشاهدة وتقليد الآخرين فيكتسب الفرد صيغ أو صور معرفية ويسترجعها عند التعامل مع المواقف والمثيرات المختلفة، وتعتمد البرامج المقدمة للأطفال التوحديين التي تهدف إلى إكسابهم سلوكيات مقبولة اجتماعيا على مهارة التقليد والنمذجة (Turkington and Anan, 2007). ومهارة الانتباه المشترك Joint Attention: وهي قدرة الفرد على جذب انتباه فرد آخر بمشاركته الاهتمام بموضوع ما، وهذه المشاركة تكون ممتعة للطرفين، وهي تبادل اجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغين على شيء محدد، ويستخدم الطفل في ذلك النظر بالعين، أو إصدار أصوات، أو إشارات (Hill, 2004).

وترتبط المهارات المعرفية الاجتماعية بكل من السلوك التكيفي، والقدرة على إصدار استجابة انفعالية ملاءمة للموقف الاجتماعي؛ إذ يرتبط قصور المهارات المعرفية الاجتماعية بعدم المرونة السلوكية والتشبث بسلوك واحد وتكراره، وعدم القدرة على منع

الاستجابة التي ينتج عنها سلوك تكراري حركي أو لفظي (المصاداة) والإصرار على استخدام نفس الاستجابة بدلا من الاستجابة المناسبة للموقف؛ مما يتسبب في نوع من الاختلال اللغوي وقصور في التفاعلات الاجتماعية (Griffith, Pennington, Wehner & Rogers,1999; Ozonoff & Schetter, 2007).

وترتبط كل من المصاداة وقصور المهارات المعرفية الاجتماعية بتلف الفص الجبهي لدى التوحديين في وقت مبكر من العمر، ويتضح قصور المهارات المعرفية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في شكل صعوبات كبيرة مثل المبادرة، والتنظيم، والتقليد، وغيرها من المهارات المعرفية الاجتماعية؛ وهذا القصور قد يؤدي إلى ظهور المصاداة، ومن ثم إلى قصور في مهارات السلوك التكيفي، وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن قصور المهارات المعرفية الاجتماعية تعد من الخصائص الأساسية المميزة للتوحد والتي تؤثر على العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر، والإدراك وكذلك على السلوك التكيفي، غير أنه لم يتضح بعد من الدراسات أي من المهارات المعرفية الاجتماعية التي تؤثر بصورة دالة على السلوك التكيفي (Chang, Lung, Yen, & Yang, 2013; Courchesne & Pierce 2005; Harris, 1993; Hughes & Russell, 1993; Ozonoff, Rogers, Farnham, & Pennington, 1993; Ray-Subramanian, Huai, & Weismer, 2011).

وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة المصاداة؛ فالبعض يرى أنها سلوكيات غير وظيفية، تنشأ من قصور المهارات المعرفية الاجتماعية، وعجز فهم السياق، كما تعكس صعوبة الانتقال إلى التعبيرات التي يتم إنشاؤها ذاتيا، فالمصاداة تعبر عن قصور في السلوك التكيفي وأنها يجب أن تختفي أو تنخفض (Rydell & Mirenda, 1994) ، وأشار Sullivan & Schreibman (1998) إلى أن المصاداة تعيق عملية التعلم في السياق الاجتماعي؛ فالأطفال التوحديون يكررون التعليمات بدلا من الاستجابة العملية لها. وتظهر المصاداة لعدة أسباب منها عدم قدرة الطفل التوحدي على التواصل بالموضوع أو بالفرد الأخر طرف التواصل، ويبدو الطفل وكأنه يوجه الكلام إلى فرد آخر

(Grossi et al., 2013)، كما بين (Edelstein 2015) أن هناك علاقة موجبة بين زيادة نشاط المصاداة الفورية وصعوبة المهمة أو النشاط المكلف به الطفل التوحدي، وأن المصاداة الفورية تحدث أثناء تنفيذ المهام اللفظية الجديدة المعقدة أكثر من أي وقت آخر. كما أسفرت نتائج دراسة Boucher (2003) عن عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة بين والمصاداة ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي. وأسفرت دراسة Roberts (1989) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التكيفي والقدرة على استخدام قواعد التواصل المتمثلة في كف سلوك المصاداة، وعلاقة ارتباطية سالبة بين درجة المصاداة والقدرة اللغوية، وعن أن هناك دورًا للمثيرات البيئة في درجة تكرار المصاداة، والأصوات غير الوظيفية لدى الأطفال التوحديين.

بينما ترى دراسات أخرى أن للمصاداة دورا ووظيفة تكيفية، وتؤدي إلى تحسن التواصل بشكل كبير، وأنها أداة معرفية لتنظيم الذات لدى الأطفال التوحديين، وأنها مقبولة في التفاعلات الاجتماعية لإنتاجها خطابا أو كلاما مستعارا مثل دمج كلمات كوميدية مقتبسة من المسرحيات في الحوار، أو ترديد كلمات العملاء (Stribling, Rae, Dickerson, 2007). وأن المصاداة تساعد في اكتساب اللغة؛ فالترديد الفوري يسهم في تعلم مفردات جديدة، في حين أن التكرار والتوسع في الكلمات وإعادة تركيب المفردات يسهم في تطور بناء الجملة، وأن الأطفال العاديين عادة ما يقلدون أقوال الآخرين بطرق متنوعة، وغالبا ما يكرر الأطفال لغة الخطاب خلال اللعب الاجتماعي الدرامي مع الأطفال الآخرين؛ مما يسهم في تحسن مهارات الحوار والسرد لديهم ويعد ظهور المصاداة في كثير من الأحيان مؤشرا إيجابيا لتعلم اللغة لدى الأطفال التوحديين (Blanc, 2012 Grossi et al., 2013; Prizant, Wetherby, Rubin, Laurent, & Rydell, 2006) . وأسفرت دراسة Sullivan (2003) عن أن هناك علاقة إيجابية بين التواصل اللفظي وغير اللفظي والمصاداة لدى مجموعة من الأطفال التوحديين وأن أسباب المصاداة تختلف من طفل إلى آخر فبعضهم يظهرها عند صعوبة المهمة أو النشاط، أو عند الحصول على

اللعبة المفضلة، وبعضهم يظهرها لجذب الانتباه، وأن حوالى 33% من التوحديين يستخدمون المصاداة لبدء التفاعل أو للحفاظ عليه.

ويرى كل من (Prizant, 1983; Roberts, 2014; Sterponi & Shankey, 2014;Wootton, 1999) أن التوحديين يستخدمون المصاداة لكلام الآخرين بهدف التعبير عن حاجاتهم. وقد يستخدمونها في وظائف غير تواصلية مثل التنظيم الذاتي، وتوجيه السلوك الحركي، وتأكيد الكلام السابق أو تقديم طلب أو أخذ دور في الحوار، وأن المصاداة الخفيفة تعد جسرا لإنتاج لغة أكثر قوة وتطورا. وأسفرت دراسة Shield & Meier (2012) عن استخدام الأطفال التوحديين الصم صورا لغوية خاصة بهم دون استخدام ألفاظ مثل رسم طائرا للتوقيع بدلا من كتابة أسمائهم، وأحيانا يقلدون إيماءات الآخرين ولكن من وجهة نظرهم الخاصة. وفحصت دراسة Shield, Cooley & Meier (2017) الفروق بين مجموعة من التوحديين الصم وغير الصم في المصاداة. وأوضحت النتائج أن الأطفال التوحديين الصم لديهم إشارات متكررة أكثر من غير الصم، وأن هناك فروقا في الوقت وفورية المصاداة وعدد تكرار الإشارات لصالح الصم، وفي بعض الأحيان تتشابه الإشارات والخصائص اللغوية بين المجموعتين. وأوضحت دراسة Prizant & Rydell (1984) استخدام الأطفال التوحديين للمصاداة المباشرة وتوظيفها في النشاط الحالي.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة اختلاف الآراء حول طبيعة المصاداة في ارتباطها بكل من المهارات المعرفية الاجتماعية ومهارات السلوك التكيفي، ومدى تأثير كل من أبعاد المهارات المعرفية الاجتماعية على مهارات السلوك التكيفي؛ فيرى فريق من الباحثين أن المصاداة هي سلوكيات غير وظيفية، تنشأ من قصور في العمليات المعرفية والإدراكية، ومن ثم تؤثر على مهارات السلوك التكيفي، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين درجة المصاداة وسلامة المهارات المعرفية الاجتماعية، وأن المصاداة تعيق عملية التعلم في

السياق الاجتماعي، وأنها قد تفقد الأطفال التوحديين فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Chang, et al. 2013; Ray-Subramanian, et al., 2011; Rydell & Mirenda, 1994; Sullivan & Schreibman 1998)، غير أن الدراسات لم تحدد أي من المهارات المعرفية الاجتماعية التي تؤثر بصورة دالة على السلوك التكيفي.

بينما ترى دراسات أخرى (Blanc, 2012; Boucher, 2003; Grossi et al., 2013; Roberts, 2014;Prizant, 1983; Prizant et al., 2006; Sterponi & Shankey, 2014; Stribling et al., 2007; Sullivan, 2003; Wootton, 1999) أن للمصاداة دورا ووظيفة تكيفية، وتؤدي إلى تحسن التواصل بشكل كبير لدى التوحديين، وأنها وسيلة معرفية لتنظيم الذات، ووسيلة لتحديد نمط التعلم المناسب للطفل، وتسهم في تحسن لغة الخطاب والسرد، وتوجد علاقة إيجابية بين التواصل اللفظي وغير اللفظي والمصاداة فهي وسيلة لتعبير التوحديين عن حاجاتهم، وتوجيه السلوك الحركي، وتأكيد الكلام السابق، أو تقديم طلب أو أخذ دور في الحوار، ومن ثم السلوك التكيفي. لذا فمن الأهمية بمكان الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من أبعاد المهارات المعرفية الاجتماعية وأبعاد السلوك التكيفي، وعلاقة كل منهما بالمصاداة.

إن التعرف على أبعاد المهارات المعرفية الاجتماعية المؤثرة على السلوك التكيفي يساعد كل من الباحثين والممارسين على حد سواء على اختبار فعالية وتصميم برامج سلوكية علاجية لخفض المصاداة لدى الطفل التوحدي، ولذلك فمن المهم الكشف عن العلاقة السببية بين المهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي، والتعرف على أي من تلك المهارات التي تؤثر على السلوك التكيفي، والكشف عن مدى إسهام كل من المهارات المعرفية الاجتماعية في مهارات السلوك التكيفي، وبناء على ما تقدم **تتبلور**

مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة المصاداة وأبعاد كل من المهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي ودرجتيهما الكلية؟

ما مدى إسهام كل من درجة المصاداة وأبعاد مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية الثلاث والدرجة الكلية له في التنبؤ بالسلوك التكيفي؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين المصاداة والمهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي والتعرف على مدى إسهام كل من درجة المصاداة وأبعاد المهارات المعرفية الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التكيفي لدى مجموعة من الأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تسهم في توفير أساس نظري عن المصاداة لدى التوحديين.

تعطى الدراسة بعض المعلومات عن المهارات المعرفية الاجتماعية.

تسهم هذه الدراسة في تحديد علاقة المصاداة بالمهارات المعرفية الاجتماعية.

تسهم هذه الدراسة في اكتشاف علاقة المصاداة بالسلوك التكيفي.

تسهم هذه الدراسة في اكتشاف المهارات المؤثرة في السلوك التكيفي.

تتيح الدراسة الحالية المجال لبناء برامج ونشاطات تعمل على خفض حدة المصاداة لدى التوحديين.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب التوحد Autism disorder : ويعرف اضطراب التوحد في دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها الإصدار الخامس (American Psychiatric Association, 2013) بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل، يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، وتشمل: الانتباه، والإدراك الحسي، والنمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 30و42 شهرا من العمر. وفي الدراسة الحالية تم تشخيص الأطفال التوحديين من خلال مقياس جيليام لتشخيص التوحد The Gilliam Autism Rating Scale (GARS).

السلوك التكيفيAdaptive behavior: يعرف بأنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي من خلال أربعة مهارات هي مهارات التواصل ومهارات الحياة اليومية، والتنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية. وفي الدراسة الحالية تم تحديد درجة السلوك التكيفي للأطفال التوحديين من خلال مقياس فينلاند للسلوك التكيفي الذي أعده سبارو، وبالا، وشيكشتي، وقام بتعريبه بندر العتيبي على البيئة السعودية عام (2004)

المصاداة Echolalia: هي ميل قوي للتكرار العفوي للكلام الذي يصدر من قبل شخص آخر، وهي سمة بارزة في كلام جميع الأطفال في الطفولة والطفولة المبكرة، ولكنها تختفي في عمر الثلاث سنوات تقريبا، وقد يكون التكرار بشكل جزئي أو كلي، فوري أو متأخر (Reynolds, &

(Fletcher-Janzen, 2007. وتتحدد درجة المصاداة في الدراسة الحالية من خلال الدرجات المرتفعة لمقياس المصاداة الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

المهارات المعرفية الاجتماعية Social cognitive skills: هي القدرات والعمليات العليا لضبط وتوجيه السلوك حسب سياق البيئة المتغير فهي نظام إشرافي يقوم بدور هام في القدرة على الاستدلال، والتكامل بين الأفكار والأفعال، ومعالجة المعلومات لمنع التضارب بينها (White, Burgess & Hill., 2009) ويتم تحديد المهارات المعرفية الاجتماعية في الدراسة الحالية من خلال الدرجات المرتفعة التي يحصل عليها الطفل التوحدي باستخدام المقياس المعد من جانب الباحثة.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (11) طفلا من ذوي اضطراب التوحد المتوسط، والملتحقين ببعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (5– 11 سنة) بمتوسط عمري (8.36) سنة، وانحراف معياري (1.86)، وتم تشخيصهم كأطفال توحديين من جانب المراكز الملتحقين بهم باستخدام مقياس جيليام لتشخيص التوحد.

أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي: مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية، ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس المصاداة.

مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية (إعداد الباحثة)

في إطار ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Bull, Espy, & Wiebe, 2008; Brock, Rimm-Kaufman, Nathanson, & Grimm, 2009; Clark, Pritchard, & Woodward, 2010; Dawson, & Guare, 2004; Gioiaet al., 2000; Klin, Saulnier, Sparrow, Cicchetti, Volkmar & Lord, 2007; McCloskey, Perkins, & Van Divner, 2009; Willoughby, Blair, Wirth, & Greenberg, 2012). حددت الباحثة المهارات المعرفية الاجتماعية في ثلاث مهارات: هي مهارة المبادرة، ومهارة التقليد، ومهارة الانتباه المشترك. وبناء على توصيف هذه المهارات في الدراسات السابقة؛ قامت الباحثة باشتقاق العبارات وصياغة المفردات التي تعبر عن كل مهارة على حدة.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (11 عبارة) فقط موزعين على ثلاث أبعاد كل بُعد يمثل مهارة معرفية اجتماعية، ويتم الإجابة على المقياس بواسطة الوالدين أو الأخصائي حيث يقوم بوضع علامة أمام كل عبارة تحت التدريج الثلاثي ليحدد مدى انطباقها على الطفل، ويتم تصحيحها على أساس (3، 2، 1) على التوالي. والطفل الذي يحصل على درجة مرتفعة يعد من ذوي المهارات المعرفية الاجتماعية الجيدة. ونظرا لأن المقياس يتكون من (11) عبارة، ووفقا لتعليمات التطبيق؛ فإن أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي (33) درجة، وأقل درجة هي (11) درجة. وقد تراوحت درجات عينة الدراسة الحالية ما بين (19) إلى (28) بمتوسط مقداره (23.4) وانحراف معياري مقداره (2.7).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

حساب معاملات الثبات:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل مهارة من المهارات الثلاثة، بالإضافة إلى المقياس الكلي. وقد أسفرت النتائج عن معاملات ثبات تراوحت (من 0.71 إلى 0.79) للمهارات الثلاثة، بينما كان الثبات الكلي للمقياس (0.68). ويوضح جدول (1) قيم معاملات الثبات للمقياس.

جدول (1): قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات المعرفية الاجتماعية

اسم المهارة	أرقام العبارات	عدد المفردات	قيمة الثبات
مهارة المبادرة	1- 3	3	0.79
مهارة التقليد	4- 6	3	0.71
الانتباه المشترك	7- 11	5	0.72
درجة الثبات الكلي	11	11	0.68

ب- الاتساق الداخلي لبنود المقياس Internal Consistency

تم التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) أو أقل، باستثناء عبارة رقم (2) في بُعد مهارة المبادرة، والعبارة رقم (7) في بُعد الانتباه المشترك كما يوضح ذلك جدول (2).

جدول (2): قيم ارتباط المفردة بالمهارة المنتمية إليها في مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية

رقم المفرد	المبادرة	رقم المفرد	التقليد	رقم المفر	الانتباه المشترك
1	*0.74	4	*0.63	7	0.37
2	0.27	5	*0.68	8	*0.63
3	**0.84	6	*0.82	9	*0.69
				10	*0.67
				11	**0.77

ويوضح جدول (3) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا ارتباط بُعد مهارة المبادرة ببُعد مهارة الانتباه المشترك فكانت سالبة، وكانت معظم العلاقات الارتباطية ضعيفة إذ يعزى ذلك إلى استقلال كل مهارة معرفية عن الأخرى أو إلى صغر حجم العينة.

جدول (3): ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية لمقياس المهارات المعرفية الاجتماعية

الأبعاد / البعد	لتقليد	الانتباه المشترك	الدرجة الكلية
المبادرة	.47	0.16-	*0.62
التقليد		0.18	*0.83
الانتباه المشترك			0.57

مقياس المصاداة: (إعداد الباحثة)

في ضوء ما توصلت إليه الدراسات ذات الصلة حول طبيعة المصاداة مثل (Anderson & Le, 2011; Cassella, Sidener, Sidener, & Progar, 2011; Grossi et al., 2013; Ganos et al., 2012; Edelstein, 2015; McEvoy, Loveland & Landry, 1988; Roberts, 2014; Shield et al., 2017; Stiegler, 2015; Stribling et al., 2007) توصلت الباحثة إلى صياغة عبارات المقياس في ستة عشر عبارة تعبر عن درجة المصاداة للطفل التوحدي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) حساب معاملات الثبات:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ثبات المقياس **(0.92)**

(ب) حساب معاملات الصدق:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) أو أقل، باستثناء عبارة رقم (10)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.80 إلى 0.43) مما يؤكد على أن مقياس المصاداة يتمتع بدرجة صدق جيدة. ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4): ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	درجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	درجة الكلية للمقياس
1	*0.61	9	*0.62
2	*0.62	10	0.43
3	*0.70	11	*0.66
4	*0.68	12	*0.65
5	*0.80	13	*0.65

رقم المفردة	درجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	درجة الكلية للمقياس
6	*0.66	14	**0.75
7	**0.80	15	*0.64
8	*0.63	16	* 0.62

مقياس السلوك التكيفي: تعريب وتقنين بندر العتيبي

استخدمت الدراسة الحالية الصورة العربية (الصورة المسحية) لمقياس فينلاند للسلوك التكيفي Vineland Adaptive Behavior Scale والمترجم إلى اللغة العربية من النسخة الأصلية التي قام بإعدادها كل من سبارو وبالا وسيكشتي عام 1984م. وتتألف هذه الصورة من (5) أبعاد رئيسة تشمل جوانب الحياة المختلفة: مهارات التواصل، والحياة اليومية، والتنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية، ومهارات السلوك غير التكيفي وتم تطبيق الأربعة أبعاد الأولى على عينة الدراسة.

وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد؛ إذ عندما يحصل الفرد على الدرجة (2) تعنى قدرته على أداء السلوك، وتعنى الدرجة (1) أداء السلوك في بعض الأحيان، وتشير الدرجة صفر إلى عدم قدرته على أداء السلوك. ويمكن أيضا إعطاء تقديرات تخمينية كالرمز (م) إذا لم تسنح الفرصة، والرمز (ع) عندما لا يعرف المجيب إذا ما كان الفرد يقوم بأداء السلوك أم لا.

وعند تطبيق مقياس فينلاند للسلوك التكيفي يجب تكوين "قاعدة" و"سقف" لكل بُعد من أبعاد المقياس: يتم حساب القاعدة من حصول الفرد على درجة (2) في سبع بنود متتالية، في حين يكون السقف مكوناً من أعلى سبعة بنود متتالية يحصل المفحوص فيها

على الدرجة صفر. وفي بعض الأحيان يكون من المستحيل تكوين قاعدة أو سقف. فإذا كانت كل البنود من البند الأول في البعد لم تشتمل على سبع درجات متتالية لرقم (2)، فان هذا البند لا يحتوي على قاعدة. وإذا كانت البنود قد تم رصدها إلى آخر بند في المجال، ولم يتم رصد سبع درجات متتالية للرقم (صفر) فإن هذا البعد لا يحتوي على سقف.

ووفقا لتحديد سقف التطبيق على المفحوص فقد كان السقف لعينة الدراسة الحالية للمجال الأول مجال التواصل الذي يتضمن (66 عبارة) هو العبارة رقم (30)، ومجال الحياة اليومية الذي يشمل (87 عبارة) كان سقف العينة عند العبارة (38)، والتنشئة الاجتماعية الذي يحتوى علي (65عبارة) السقف للعينة كان (39)، وتوقف أداء الأطفال على بُعد المهارات الحركية والذي يتكون من (36 عبارة) عند العبارة رقم (34).

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي:

(أ) حساب معاملات الثبات:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك التكيفي على عينة الدراسة الحالية، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الأربعة للمقياس (0.96، 0.91، 0.94، 0.95) على التوالي وكانت قيمة الثبات للمقياس هي (0.97). وقد تم حذف عدد من العبارات بكل مجال لضعف درجة ثباتها بعد تطبيقها على عينة الدراسة الحالية.

(ب) حساب معاملات الصدق:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط المفردة بالبعد المنتمية إليه، وارتباط درجة كل بعد بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (5) قيم هذه الارتباطات

جدول (5): قيم ارتباط المفردة بالبعد المنتمية إليه في مقياس السلوك التكيفي وفقا لعينة الدراسة

قم المفردة	التواصل	رقم المفردة	هارات الحياة اليومية	قم المفردة	التنشئة الاجتماعية	رقم المفردة	المهارات الحركية
	0.56	20	.53		0.60	1	0.40
	0.35	22	.76		0.62	2	0.57
2	0.33	23	.40		0.63	3	0.71
3	0.48	24	.76		0.42	4	0.90
4	0.83	27	.73		0.55	5	0.81
5	0.70	28	.76		0.45	7	0.72
6	0.68	29	.54	0	0.83	8	0.90
7	0.65	30	.69	1	0.50	9	0.92

قم المفردة	التواصل	رقم المفردة	هارات الحياة اليومية	قم المفردة	التنشئة الاجتماعية	رقم المفردة	المهارات الحركية
8	0.60	31	.54	4	0.56	10	0.40
9	0.72	32	.79	6	0.68	12	0.46
0	0.56	33	.69	7	0.62	13	0.50
1	0.77	34	.54	8	0.43	14	0.74
2	0.74	35	.67	9	0.71	15	0.56
3	0.73	37	.66	0	0.77	16	0.91
4	0.87	38	.67	1	0.68	17	0.88
5	0.78			2	0.57	18	0.93
6	0.71			3	0.52	19	0.93
7	0.90			4	0.76	20	0.72
8	0.85			5	0.56	27	0.50
9	0.77			6	0.31	29	0.50

قم المفردة	التواصل	رقم المفردة	هارات الحياة اليومية	قم المفردة	التنشئة الاجتماعية	رقم المفردة	المهارات الحركية
0	0.87			7	0.56	30	0.50
				8	0.66	31	0.50
				0	0.78	32	0.50
				1	0.67	33	0.50
				2	0.66	34	0.50
				3	0.60	35	0.50
				4	0.66	36	0.38
				5	0.60		
				6	0.60		
				7	0.66		
				8	0.66		
				9	0.56		
					0.56		

قم المفردة	التواصل	رقم المفردة	هارات الحياة اليومية	قم المفردة	التنشئة الاجتماعية	رقم المفردة	المهارات الحركية
				0			

يتضح من الجدول (5) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه؛ فقد تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بُعد التواصل والدرجة الكلية ما بين (0.33 – 0.90)، وما بين (0.40 – 0.76) لبُعد مهارات الحياة اليومية، وكانت معاملات الارتباط بين مفردات بُعد التنشئة الاجتماعية والدرجة الكلية هي (0.42– 0.83)، ومعاملات ارتباط مفردات بُعد المهارات الحركية كانت (0.38 –0.93) وهذه العلاقة الارتباطية الموجبة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية.

جدول (6): ارتباط درجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي

الارتباط بالأبعاد / البعد	التواصل	مهارات الحياة اليومية	التنشئة الاجتماعية	المهارات الحركية	الدرجة الكلية
التواصل		0.63*	0.62*	0.64*	0.89**
مهارات الحياة اليومية			0.40	0.41	0.69*
التفاعل الاجتماعي				0.47	0.79**
المهارات الحركية					0.81**

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجات الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي. وقد تراوحت درجات الارتباط ما بين (0.40الى 0.63) في ارتباط كل بُعد بالأبعاد وكانت درجات ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية (0.69 إلى 0.89).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الأتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

معاملات ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات بعضها مع بعض. وقد تبنت الباحثة محك جيلفورد لتفسير معاملات الارتباط (صلاح مراد، 2004: 158) وهي: إذا كانت قيمة معامل الارتباط أقل من 0.20 فهي علاقة ضعيفة جدا أو صفرية، وإذا كانت القيمة من 0.20 إلى 0.39 فهي علاقة ضعيفة، وإذا كانت من 0.40 إلى 0.69 فهي علاقة متوسطة أي جيدة، وإذا كانت من 0.70 إلى 0.89 فهي علاقة قوية أو مرتفعة، وإذا كانت قيمة معامل الارتباط أكبر من 0.90 فهي علاقة مرتفعة جدا وذلك على أساس أن الارتباطات دالة.

كما أجرت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد من أجل الكشف عن المهارات المعرفية الاجتماعية الثلاثة (المبادرة، والتقليد، والانتباه المشترك) كمتغيرات مستقلة تسهم في التنبؤ بالسلوك التكيفي كمتغير تابع، وقد استخدمت الباحثة أسلوب Stepwise الذي يعتمد على إدخال متغير درجات المهارات الاجتماعية كمتغير تابع، وباقي المتغيرات الأخرى وهي درجات الأطفال على مقياس فينلاند كمتغيرات مستقلة للكشف عن أهم المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بمستوى السلوك التكيفي (صلاح مراد، 2004). وقد أجريت جميع التحليلات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS Ver.20 .

نتائج الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: **ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة المصاداة وأبعاد كل من المهارات المعرفية الاجتماعية والسلوك التكيفي ودرجتيهما الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال أجرت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد كل من مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس المهارات المعرفية الاجتماعية، ومقياس المصاداة

والدرجة الكلية لكل مقياس، ويوضح جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجات مقياس السلوك التكيفي ومقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس المصاداة.

جدول (7): معاملات ارتباط مقياس فينلاند للسلوك التكيفي ومقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس المصاداة ن= 11

السلوك التكيفي / المهارات المعرفية الاجتماعية	التواصل	مهارات الحياة اليومية	التنشئة الاجتماعية	المهارات الحركية	إجمالي السلوك التكيفي	المصاداة
المبادرة	0.39	0.14-	0.04	0.39	0.27	0.22-
التقليد	0.76**	0.30	0.64*	0.84**	0.84**	0.15-
الانتباه المشترك	0.00	0.13-	0.41	0.17	0.17	0.18-
إجمالي المهارات الاجتماعية	0.57	0.02	0.57	0.71*	0.64*	0.26-
المصاداة	0.12	0.38	0.35-	0.20-	0.07-	

يتضح من الجدول (7) أن العلاقة الارتباطية بين مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي تراوحت ما بين علاقات قوية وضعيفة، وما بين سالبة وموجبة؛ حيث كانت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مهارة التقليد وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي تراوحت قيمتها ما بين (0.64الى0.84)، ما عدا بُعد مهارات الحياة اليومية فكانت العلاقة ضعيفة (0.30)، وكانت هناك علاقة ارتباطية متوسطة موجبة بين بُعد المبادرة وبُعد التواصل والمهارات الحركية وعلاقة ارتباطية ضعيفة مع بُعد التنشئة الاجتماعية، وسالبة بين بُعد المبادرة وبُعد مهارات الحياة اليومية، أما ارتباط بُعد

الانتباه المشترك مع أبعاد السلوك التكيفي فكان ما بين صفري مع بُعد التواصل، وارتباط سالب ضعيف مع بُعد مهارات الحياة اليومية، وموجب متوسط مع التنشئة الاجتماعية، وارتباط ضعيف مع بُعد المهارات الحركية، كما ارتبطت الدرجة الكلية لمقياس المهارات المعرفية الاجتماعية بعلاقة ارتباطية موجبة قوية مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

ويمكن تفسير هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين مهارة التقليد وأبعاد السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمقياس، لما لمهارة التقليد أو التعلم الاجتماعي من أثر كبير في تعلم العديد من المهارات والسلوكيات اليومية والاجتماعية لدى الأطفال، وهي استراتيجية أساسية مستخدمة في تدريب الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراستي (غادة عفيفي، 2014؛ محمد الأطرش، 2015) من أن مهارة التقليد لها أثر في تحسين مستوى أطفال التوحد بشكل عام وذلك من خلال استخدام استراتيجية التقليد (تقليد الأشياء– تقليد الإيماءات وحركات الجسم– التقليد اللفظي)، كما أن مهارة التقليد الحركي سواء تقليد الحركات الجسمية الكبيرة أو الدقيقة لها أهمية كبيرة في تعليم الطفل ذوي التوحد مهارات حركية تساعده في تعلم سلوكيات التكيف المختلفة، ومن ثم تحسن مهارات السلوك التكيفي.

بينما كانت العلاقة ارتباطية سالبة ضعيفة بين مهارة المبادرة وبُعد مهارات الحياة اليومية وبعد التنشئة الاجتماعية، وعلاقة موجبة متوسطة بين بُعد المبادرة وبُعدي التواصل والمهارات الحركية. ويمكن تفسير وهذه النتيجة المنطقية؛ حيث أن مهارة المبادرة هي القدرة على بدء مهمة أو نشاط ما بشكل مستقل، وابتكار أفكار أو استجابات أو استراتيجيات جديدة في المواقف المختلفة، ويتضح ذلك من عبارات المقياس مثل *"يبدأ بطلب اللعب، يتحرك دون أن يطلب منه، يطلب الطعام"*. ومن ثم فإن ارتباطها بالقدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين هو نتيجة منطقية فعندما يمتلك الفرد مهارة البدء بالحديث أو طلب اللعب، وطلب الطعام فجميعها تساعد على التواصل لأنه

يتفاعل مع الآخرين من أجل إشباع حاجاته الجسمية والاجتماعية مما يزيد من فرص التواصل وفي الوقت نفسه تتضمن هذه المهارة قدر كبير من المهارة الحركية.

لم تسفر النتائج عن علاقة دالة بين مهارة المبادرة ومهارة الحياة اليومية والتنشئة الاجتماعية، فبُعد مهارات الحياة اليومية يتضمن عبارات *"يمص أو يمضغ رقائق القمح، يشرب من الكوب بدون مساعدة، يأكل بالملعقة دون أن يتسخ، يستحم بمساعدة شخص آخر، يخلع الجاكيت أو القميص بدون مساعد"* ومن الملاحظ أن هذه العبارات تعبر عن قدرة الفرد على أداء أنشطة الحياة اليومية بمفرده وباستقلالية، كما تشمل عبارات بُعد التنشئة الاجتماعية عبارات مثل *"يستجيب لصوت الشخص الذي يقوم برعايته والأشخاص الآخرين، يظهر اهتماما بالأشياء الجديدة أو الأشخاص الجدد، يعبر عن عاطفتين أو أكثر مثل الرضا أو الحزن أو الخوف، يظهر عاطفة للناس المألوفين"* والتي تعبر عن الاستجابة الانفعالية والقدرة على التخيل، وليس نشاط حركي. هذه النتيجة تحتاج إلى المزيد من الدراسات حيث من المتوقع أن تكون العلاقة بين مهارة المبادرة ومهارة الحياة اليومية والتنشئة الاجتماعية علاقة صفرية وليست سالبة لاختلاف مكونات كل مجال عن المجال الآخر.

وقد تراوحت العلاقة الارتباطية بين بُعد الانتباه المشترك وجميع أبعاد السلوك التكيفي ما بين علاقة صفرية ومتوسطة؛ فكانت مع بُعد التواصل صفرية، وسالبة ضعيفة مع بُعد مهارات الحياة اليومية، وعلاقة موجبة متوسطة مع التنشئة الاجتماعية، وارتباط ضعيف مع بعد المهارات الحركية، وهذه النتيجة غير منطقية وتحتاج إلى دراستها على عينة أكبر وفئات أخرى غير فئة التوحد حيث أن الانتباه المشترك هو أول مؤشرات القدرة على التواصل ويعرف بأنه قدرة الفرد على جذب انتباه فرد آخر من خلال مشاركته الاهتمام بموضوع ما، وهذه المشاركة تكون ممتعة للطرفين، وهي تبادل اجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغين على شيء واحد، ويستخدم الطفل في ذلك النظر بالعين، أو إصدار أصوات، أو إشارات (Hill, 2004). وكون العلاقة ما بين مهارات الحياة اليومية والانتباه

المشترك ضعيفة وسالبة قد تعزى إلى اختلاف المجالين حيث يهتم مجال المهارات اليومية بأداء أنشطة الحياه اليومية بشكل مستقل، بينما يهتم الانتباه المشترك بالقدرة على جذب اهتمام الآخر فنجد أن الانتباه المشترك يتضمن بُعد وجداني وعاطفي أكثر من المجال الحركي أو الأدائي.

كما أوضحت النتائج علاقة موجبة متوسطة بين التنشئة الاجتماعية والانتباه المشترك، وهذه النتيجة تعد مقبولة؛ حيث تتطور القدرة على الانتباه المشترك في وجود ظروف جيدة للتنشئة الاجتماعية، وتتضمن مهارة الانتباه المشترك بُعدا وجدانيا وهو ما تشتمل عليه عبارات التنشئة الاجتماعية كذلك؛ مثال: *"يعبر عن عاطفتين أو أكثر مثل الرضا أو الحزن أو الخوف، يظهر عاطفة للناس المألوفين"*.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة موجبة دالة بين الدرجة الكلية لكل من مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي. وهذه النتيجة مقبولة حيث كلما ارتفعت درجات الفرد في المهارات المعرفية الاجتماعية ارتفعت درجة السلوك التكيفي لديه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Boucher (2003) التي أسفرت عن علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأفراد التوحديين على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي. كما تتفق مع نتيجة دراسة نشأت أبو حسونة (2004) التي أوضحت نتائجها فعالية تنمية المهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Chang, et al., 2013; Grossi et al., 2013; Ray-Subramanian, et al., 2011) بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأفراد التوحديين على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي. كما تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة كل من (Bolte & Poustka, 2002; Perry, Flanagan, Geier & Freeman, 2009; Salomone, Shephard, Milosavljevic, Johnson & Charman, 2018) بأن

هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مجالات السلوك التكيفي على مقياس فينلاند والمهارات المعرفية لدى الأطفال التوحديين ولدى أشقائهم.

كما يتضح من الجدول السابق **أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياس المصاداة ودرجاتهم على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية.** وكانت جميع معاملات الارتباط سالبة؛ أي كلما ارتفعت درجات الأطفال على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية انخفضت درجتهم على مقياس المصاداة. ويمكن قبول هذه النتيجة لأن المهارات المعرفية الاجتماعية تعرف بأنها القدرات والعمليات العليا لضبط وتوجيه السلوك حسب سياق البيئة المتغير فهي نظام إشرافي يقوم بدور هام في القدرة على الاستدلال، والتكامل بين الأفكار والأفعال، ومعالجة المعلومات لمنع التضارب بينها (White et al., 2009)والمصاداة هي اضطراب كلامي، وتكرار لكلمات الآخرين بشكل مرضي وتلقائي وغير متعمد (Sterponi & Shankey, 2014) ووفقا للتعريفات فإنه كلما امتلك الفرد قدرا من المهارات المعرفية الاجتماعية كلما ازدادت قدرته على ضبط سلوكياته ومعلوماته ومن ثم انخفض التداخل والتكرار في الكلام أو الأفعال وانخفض ظهور المصاداة لديه.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراستي (Rydell & Mirenda, 1994; Stribling, Rae, Dickerson & Dautenhahn, 2005). والتي أظهرتا أن المصاداة تنشأ من قصور في المهارات المعرفية الاجتماعية وصعوبة في فهم السياق والانتقال إلى التعبيرات التي يتم إنشاؤها ذاتيا. ومع نتيجة دراسة كلا من (Boucher, 2003; Roberts, 1989) في أنه كلما زادت المهارة اللغوية انخفضت المصاداة لدى التوحديين. كما أوضحت نتائج دراسة (Grossi et al., 2013) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المصاداة والمهارات المعرفية الاجتماعية، وأن الفرد قد يكرر الكلمات (المصاداة) بسبب عدم قدرته على منع المثيرات البيئية غير المرتبطة من التداخل في الموضوع الحالي؛ مما يجعله يكرر كلام الآخر بدلا من اختيار الإجابة.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن علاقة **ارتباطية سالبة بين درجات التوحديين على مقياس المصاداة ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي.** وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Grossi et al., 2013) بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأفراد التوحديين على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي ودرجاتهم على مقياس المصاداة. وتتفق مع نتيجة دراسة Courchesne & Pierce (2005) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المصاداة السلوك التكيفي وأن الطفل التوحدي لديه قصور في قدرته على استخدام كلمات جديدة مناسبة للسياق، ومشكلات في الأحاديث العفوية مما يؤثر على التكيف الاجتماعي لديه. وترى بعض الدراسات أنه على الرغم من الدور الإيجابي للمصاداة، وأنها قد يكون لها فيما بعد دورا وظيفيا؛ إلا أنها ظاهرة غير سوية، ولها تأثير سلبي على السلوك التكيفي، وأنها سلوك غير مرغوب يؤديه الطفل التوحدي لزيادة النشاط الحسي لديه (Ahearn et al., 2007; Hale & Tager-Flusberg, 2005; Prizant, 1983; Roberts, 2014; Rydell & Mirenda, 1994; Sterponi & Shankey, 2014;Wilkinson, 1998)

للإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: **ما مدى إسهام كل من درجة المصاداة وأبعاد المهارات المعرفية الاجتماعية الثلاثة والدرجة الكلية له في التنبؤ بالسلوك التكيفي؟**

للتحقق من هذا الفرض؛ قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إسهام كل من المصاداة والدرجة الكلية للوظائف المعرفية الاجتماعية وأبعاده الثلاث في التنبؤ بالسلوك التكيفي للتوحديين.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بإدخال السلوك التكيفي كمتغير تابع، وباقي المتغيرات الأخرى وهي مهارة المبادرة، ومهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك، ومتغير المصاداة كمتغيرات مستقلة للكشف عن أكثر هذه المتغيرات إسهاما في التنبؤ بالسلوك التكيفي للتوحديين.

وقد بينت النتائج أن مهارة التقليد هي أهم المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالسلوك التكيفي. أما باقي المتغيرات والتي تشمل مهارة المبادرة، ومهارة الانتباه المشترك، فقد استبعدوا من التحليل لعدم إسهامهم بصورة دالة في التنبؤ بالسلوك التكيفي.

وقد كانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة الداخلة والمتغير التابع هي (0.84)، ومعامل التحديد المصحح لمعامل الارتباط أو $ر^2$ هي (0.71)، أي أن (71%) من تباين درجات السلوك التكيفي ترجع إلى متغير مهارة التقليد. ويعرض الجدول رقم (8) اختبار "ف" للمتغيرات المستقلة المسهمة بصورة دالة في درجات السلوك التكيفي، والذي يشير إلى أن متغير التقليد يسهم بصورة دالة إحصائيا في التنبؤ بالسلوك التكيفي، كما يبين الجدول رقم (9) قيم ثوابت المتغيرات ودلالاتها الإحصائية.

جدول (8): تحليل الانحدار المتعدد بين المتغيرات المستقلة والتحصيل الدراسي للطلاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	10764.76	1	10764.76	1.581	.001
البواقي	4489.24	9	498.80		
الكلي	15254.00	10			

جدول (9): قيم ثوابت المتغيرات المنبئة

	B	قيمة ت	الدلالة
الثابت	36.46-	1.38-	0.002
التقليد	18.886	4.65	0.001

ووفقا لهذه النتائج فإن مهارة التقليد تنبئ بصورة دالة بالسلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين الذين لديهم مصاداة. فالقصور في القدرة على التقليد من الخصائص المميزة للطفل التوحدي الذي ينتج عنه صعوبة في تنظيم أشكال التفاعلات الاجتماعية، وصعوبة في تكوين صداقات، أو إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والمحافظة عليها، وتبادل الدور، والاندماج الفعال مع المجتمع (كوهين وبولتون، 2000) أي قصورا في السلوك التكيفي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ميادة الشهاوي (2016) التي أثبتت فاعلية مهارة التقليد في تنمية مهارات السلوك التكيفي مثل مهارات الحياة اليومية والمهارات الحركية والتواصل؛ فجميع هذه المهارات يكتسبها الفرد عن طريق التقليد والتعلم بالنمذجة. كما أكدت دراسة أميرة بخش (2002) على فعالية استراتيجيتي التقليد والتلقين في تعلم مهارات السلوك التكيفي، رغم فعالية الاستراتيجيات الأخرى في التدريب إلا أن هاتين الاستراتيجيتين فعاليتهم كانت أكبر. وقد توصلت نتائج دراسة Escalona, Field, Nodel & Lundy (2002) إلى أن تنمية مهارة التقليد لدى الأطفال التوحّديين هي طريقة فعالة لتعلم بعض أنماط التكيف الاجتماعي. فالطفل التوحدي يقوم بالتكرار الحرفي والجزئي للكلام مثل أجهزة التسجيل للمحافظة على استمرار الخطاب أو المحادثة وفرض التواصل مع الآخر، وتأكيد الرغبة في قبول النشاط أو شيء يقدم له، وذلك كوسيلة للحفاظ على التفاعل الاجتماعي، ومن ثم يستطيع التكيف الاجتماعي (Grossi et al., 2013; Prizant & Duchan, 1981; Prizant & Rydell, 1984; Wootton, 1999)

الخلاصة والتوصيات:

خلصت الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي، تراوحت ما بين الارتباطات القوية والضعيفة لدى عينة من الأطفال التوحديين ممن لديهم مصاداة. وأن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين درجة الأطفال التوحديين على مقياس المهارات المعرفية الاجتماعية ومقياس السلوك التكيفي ودرجاتهم على مقياس المصاداة. كما أسفرت النتائج عن أن مهارة التقليد هي أهم المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالسلوك التكيفي. وعلى الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلا أن هناك بعض النتائج تحتاج إلى تأكيد وذلك لصغر حجم عينة الدراسة لذا فإن المجال بحاجة إلى:

دراسة العلاقة بين مهارة المبادرة وأبعاد السلوك التكيفي على عينة أكبر حيث ان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية بحاجة إلى تأكيد أو نفي.

المجال بحاجة إلى مقارنة خصائص المصاداة بين التوحديين وفئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعميم مثل هذه الدراسة على عينة أكبر، وذات خصائص عمرية مختلفة.

دراسة تطور المصاداة لدى التوحديين ومقارنتها مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة فاعلية التدخل القائم على تنمية وتطور المصاداة لدى التوحديين وأثره في تنمية المهارات المعرفية الاجتماعية.

المراجع

أميرة بخش(2002). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحّديين. *مجلة العلوم التربوية, ع1*، 129-157.

سارا سيارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي (تعريب وتقنين). بندر ناصر العتيبي (2004). *مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي "المعايير السعودية"*. كلية التربية- جامعة الملك سعود.

سيمون بارون كوهين، وباتريك بولتون (ترجمة). عبد الله إبراهيم الحمدان(1993). *حقائق عن التوحد*. سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

صلاح أحمد مراد (2004). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

غادة عفيفي صالح (2014). *فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم علي استراتيجية التقليد في تحسن حالة أطفالهن الأوتيزم*. رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة بنها.

محمد الأطرش (2015). *تقييم السلوك الوظيفي والمهارات الوظيفية للأفراد ذوي التوحد وذوي الإعاقات النمائية الأخرى*. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة"، الدوحة، قطر.

ميادة محمد الشهاوي (2016). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليا لقابلون للتعلم. *مجلة كلية التربية- جامعة بور سعيد، ع 20*، 593-620.

نشأت محمود أبو حسونة (2004). *أثر برنامج تدريب للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الأردن.

Ahearn, W. H., Clark, K. M., MacDonald, R. F., & Chung, B. (2007). Assessing and treating vocal stereotypy in children with autism. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *40*(2), 263-275.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.). Arlington, VA: Author.

Anderson, J. & Le, D. D. (2011). Abatement of Intractable Vocal

Stereotypy Using an Overcorrection Procedure. Behavioral Interventions, 26, 134-146.

Blanc, M. (2012). Natural language acquisition on the autism spectrum: The journey from echolalia to self-generated language. Madison, WI: Communication Development Center.

Bolte, S., & Poustka, F. (2002). The relation between general cognitive level and adaptive behavior domains in individuals with autism with and without co-morbid mental retardation. *Child Psychiatry and Human Development, 33(2),* 165–172.

Boucher, J. (2003). Language development in autism. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 67, S159–S163.*

Brock, L. L., Rimm-Kaufman, S. E., Nathanson, L. & Grimm, K. J. (2009). The contributions of "hot" and "cool" executive function to children's academic achievement, learning-related behaviors, and engagement in kindergarten. *Early Childhood Research Quarterly, 24,* 337–349.

Bull, R., Espy, K. A. & Wiebe, S. A. (2008). Short-term memory, working memory, and executive functioning in preschoolers: Longitudinal predictors of mathematical achievement at age 7 years. *Developmental Neuropsychology, 33*, 205–228.

Cassella, M., Sidener, T., Sidener, D. & Progar, P. (2011). Response interruption and redirection for vocal stereotypy in children with autism: A systematic replication. *Journal of Applied Behavior Analysis, 44,* 169–173.

Chang, C.-L., Lung, F.-W., Yen, C.-F., & Yang, P. (2013). Adaptive behaviors in high-functioning Taiwanese children with autism spectrum disorders: An investigation of the mediating roles of symptom severity and cognitive ability. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 43*(6), 1347–1355.

Clark, C., Pritchard, V. E., & Woodward, L., J. (2010). Preschool executive functioning abilities predict early mathematics acheivement. *Developmental Psychology, 46,* 1176-1191.

Courchesne, E. & Pierce K. (2005) Why the frontal cortex in autism might be talking only to itself: local over connectivity but long-distance disconnection. *Current Opinion in Neurobiology 15, 225–30.*

Dawson, P., & Guare, R. (2004). *Executive skills in children and adolescents: A practical guide to assessment and intervention*. New

York, NY: Guilford Press.

Dobbinson, S., Perkins, M., & Boucher, J. (2003). The interactional significance of formulas in autistic language. *Clinical Linguistics & Phonetics, 17*, 299–307.

Edelstein, M. L. (2015). *Effects of Demand Complexity On Echolalia in Students with Autism.* Ph.D. dissertation, The state university, New Jersey.

Escalona, A., Field, T., Nadel, J. and Lundy, B..(2002). Brief report: imitation effects on children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 23,* 10-13.

Ganos, C., Ogrzal, T., Schnitzler, A., & Münchau, A. (2012). The pathophysiology of echopraxia/echolalia: Relevance to Gilles De La Tourette syndrome. *Movement Disorders, 27*, 1222–1229.

Gioia, A,. Isquith, K,. Guy, C. & Kenworthy, L. (2000). *Behavior rating inventory of executive function* (BRIEF): Professional manual.

Griffith, E. M., Pennington, B. F., Wehner, E. A., & Rogers, S. J. (1999). Executive function in young children with autism. *Child Development, 70*, 817–832.

Grossi, D., Marcone, R., Cinquegrana, T. & Gallucci M. (2013). On the differential nature of induced and incidental echolalia in autism. *Journal of Intellectual Disability Research, 57, 903–912.*

Hale, C., Tager-Flusberg, H. (2005). Brief report: the relationship between discourse deficits and autism symptomatology. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *35*(4), 519-524.

Hall, E.(2010). Spaces of social inclusion and Belonging for people with Intellectual Disability Research, 54, 48-57.

Harris, P. L. (1993). Pretending and Planning, In S. Baron-Cohen, H. Tager- Flusberg, & D. Cohen (eds.) *Understanding Other Minds: Perspectives from Autism*. (pp. 228-246). Oxford: Oxford University Press.

Hill, E. (2004). Executive dysfunction in autism. *Trends in cognitive science,8*, 26-32.

Hughes, C., & Russell, J. (1993). Autistic children's difficulty with mental disengagement from an object: Its implications for theories of autism. *Developmental Psychology, 29*, 498–510.

Jurado, M., B. & Rosselli, M. (2007). The Elusive Nature of Executive Functions: A Review of our Current Understanding.

Neuropsychological Review, 17, 213–233.

Klin A., Saulnier C. A., Sparrow S. S., Cicchetti D.V., Volkmar F. R. & Lord C. (2007). Social and communication abilities and disabilities in higher functioning individuals with autism spectrum disorders: the Vineland and the ADOS. *Journal of Autism and Developmental Disorders 37,* 748–59.

kothmann, D. K. (2006). *Exploring executive functions in children with attention deficit hyperactivity disorder using event related potentials*. Ph.D. dissertation, Rice university, United States

McCloskey, G., Perkins, L. & Van Divner, B. (2009). *Assessment and intervention for executive function difficulties*. *Routledge Taylor, Francis Group. N.Y.*

McEvoy, R. E., Loveland, K. A., & Landry, S.H. (1988). The Functions of Immediate Echolalia in Autistic Children: A Developmental Perspective. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 18*(4), 657-668.

Ozonoff, S., & Schetter, P. L. (2007). Executive Dysfunction in Autism Spectrum Disorders: From Research to Practice. In L. Meltzer (Ed.), *Executive function in education: From theory to practice.* (pp. 133–160). New York, NY: Guilford Press

Ozonoff, S., Rogers, S., Farnham, J., & Pennington, B. (1993). Can standard measures identify subclinical markers of autism?. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 23*, 429-441.

Perry, A., Flanagan, H. E., Geier, J. D., & Freeman, N. L. (2009). Brief report: The Vineland Adaptive Behavior Scales in young children with autism spectrum disorders at different cognitive levels. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 39,* 1066–1078.

Prizant, B. M. & Duchan, J. F. (1981). The Functions of Immediate Echolalia in Autistic Children. *Journal of Speech and Hearing Disorders, 46*, 241-249.

Prizant, B. M. (1983). Language acquisition and communicative behavior in autism: Toward an understanding of the "whole" of it. *Journal of Speech and Hearing Disorders, 48,* 296–307.

Prizant, B. M., & Rydell, P. J. (1984). Analysis of Functions of Delayed Echolalia in Autistic Children. *Journal of Speech and Hearing Research, 27*, 183-192.

Prizant, B. M., Wetherby, A. M., Rubin, E., Laurent, A. C., &

Rydell, P. J. (2006). *The SCERTS Model: A Comprehensive Educational Approach for Children with Autism Spectrum Disorders*. Baltimore, MD: Paul H. Brookes Publishing Co.

Ray-Subramanian, C. E., Huai, N., & Weismer, S. E. (2011). Brief report: Adaptive behavior and cognitive skills for toddlers on the autism spectrum. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *41*(5), 679–684.

Reynolds, C. R., & Fletcher-Janzen, E. (2007). *Encyclopedia of special education: A reference for the education of children, adolescents, and adults with disabilities and other exceptional individuals, Vol 2 E-O, 3rd ed*. (C. R. Reynolds & E. Fletcher-Janzen, Eds.). Hoboken, NJ: Wiley Publishing.

Roberts, J. M. (1989). Echolalia and comprehension in autistic children. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 19, 271–281.*

Roberts, J. M. A. (2014). Echolalia and language development in children with autism. In J. Arciuli & J. Brock (Eds.), *Communication in autism*, 53–74. Amsterdam, the Netherlands: Benjamins

Rydell, P. J. & Mirenda, P. (1994). Effects of High and Low Constraint Utterances on the Production of Immediate and Delayed Echolalia in Young Children with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 24*, 719-735.

Salomone, E., Shephard, E., Milosavljevic, B., Johnson, M. H., & Charman, T. (2018). Adaptive behaviour and cognitive skills: Stability and change from 7 months to 7 years in siblings at high familial risk of autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *48*(9), 2901–2911.

Scotland, A., (2000). Non-speech communication and childhood autism: language, speech, and hearing services in schools. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 12(1),* 246-257.

Shield A., Cooley F. & Meier R. (2017). Sign Language Echolalia in Deaf Children With Autism Spectrum Disorder .*Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 60 , 1622–1634.*

Shield, A., & Meier, R. P. (2012). Palm reversal errors in native signing children with autism. *Journal of Communication Disorders, 45*, 439–454.

Sterponi, L., & Shankey, J. (2014). Rethinking echolalia: Repetition as interactional resource in the communication of a child with

autism. *Journal of Child Language, 41*, 275–304.

Stiegler, L. N. (2015). Examining the echolalia literature: Where do speech-language pathologists stand?. American *Journal Of Speech-Language Pathology, 24*,, 750-762.

Stribling, P., Rae, J., & Dickerson, P. (2007). Two forms of spoken repetition in a girl with autism. International *Journal of Language & Communication Disorders, 42*, 427–444.

Stribling, P., Rae, J., Dickerson, P., & Dautenhahn, K. (2005). "Spelling it Out": The Design, Delivery, and Placement of Delayed Echolalic Utterances by a Child with an Autistic Spectrum Disorder. *Issues in Applied Linguistics, 15*, 3-32.

Sullivan, M. T. (2003, April). *Communicative functions of echolalia in children with autism: Assessment and treatment*. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*. ProQuest Information & Learning.

Sullivan. M. T. & Schreibman. L. (1998. May). *An analysis of differential echolalic responding in children with autism.* Poster session presented at the annual meeting of the Association for Behavior Analysis. Atlanta. GA.

Tager-Flusberg. H. (1991). Semantic processing in the free recall of autistic children: Further evidence for a cognitive deficit. *British Journal of Developmental Psychology. 9.* 417-430.

Turkington, C., & Anan, R., (2007). The Encyclopedia Of Autism Spectrum Disorders. NY, Facts On File, Inc.

White, J., Burgess, W & Hill, E. L. (2009). Impairments on ‘‘Open-Ended’’ Executive Function Tests in Autism. *Autism Research 2*, 138–147.

Wilkinson, K. (1998). Profiles of language and communication skills in autism. *Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews*, *4*, 73-79.

Willoughby, M. T., Blair, C. B, Wirth, R. J. & Greenberg, M. (2012). The Measurement of Executive Function at Age 5: Psychometric Properties and Relationship to Academic Achievement. *Psychological Assessment, 24*, 226–239.

Wootton, A. (1999). An Investigation of delayed echoing in a child with autism. *First Language*, *19*, 359-381.